الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

(في تجويد القرآن) لمصنفه تأليف

شيخ الإسلام ابي الخير محمد بن الجزري

الهمس ضده الجهر والشدة ضدها الرخوة
والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق وضده
الانفتاح والقلقلة وضدها السكون

المفلفلة

صفت معجون الفلاسفة الى اربا 8

[illegible]

فلفل دار فلفل شيطرج هندي زنجبيل كندر

بليلج املج حب صنوبر دارصيني بابونج قشر الترنج

خصى الثعلب بسباسه جوز بوا زراوند مدحرج انجدان

سحق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة
ويستعمل عند النوم مثقال واحد هـ

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

شرح منظومة الجزرية في علم التجويد

والقراءة

بالهداء

محمد
تاريخه سنه
٩٧٠
الا عشرة ايام

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار

قال النبي صلعم علموا اولادكم اسامي اصحاب
الكهف فانها لو كتبت على متاع لم يحرق
وعلى دار لم تحرق وعلى زورق لم يغرق
وعلى بستان لم يهلك وعلى راس لم يوجع
وعلى رقبة لم ذلك ولم يغرق اسم
ابنت جبيل مينا يمليخا مرطونس
بلمرينوس طرنواس كفشططيوس
وعصبه نادريكش

شيخ مشايخ المتقدمين عمدة الصلحاء
والسالكين كنز المعارف والحقائق
معدن السلوك والطرائق كوكب
فلك السعود شمس المعاني والوجود
صاحب الفيض الاقدس الرباني
والسر العزيز النوراني قطب دائرة
الزمان معدن الكشف والبيان
المخصوص من الله بالفيض الاحمدي مولانا
الشيخ احمد السلام عليكم والعقب
لديكم

سلام على من غاب عني جماله وما غاب عن عيني وقلبي خياله
مرجو من الله وصاله معدوم في الاقران امثاله مقبول بين العباد
مقاله اطال الله تع في الدنيا بقائه الحمد لله الذي نور قلبي بنور
محبتكم وكحل عيني في العرفة برجاء وصلتكم ليس الفراق وذرمات
قلبي من الحسرات والافتراق بين الموت والفراق كل حي يموت
عند الافتراق اشد العذاب عذاب الفراق وذرمات قلبي من
الحسرت والافتراق بعد دعيتكم المتواتره واثنيتكم المتكاثره

١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا ومولانا شيخ الاسلام العالم العامل العلامة والحبر
البحر الفهامة فريد دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه الجامع
بين المعقول والمنقول المحرر للقواعد والفروع والاصول شيخ
الشريعة والحقيقة مربي السالكين زين الملة والدين
ابو يحيى زكريا ابن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن شهاب
الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي فسح الله في مدته
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة
محمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ
الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد

كتاب دقائق [redacted] المحكمة في شرح المقدمة
المنظومة في تجويد القرآن

[redacted]

محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى
بها ذوو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت
مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب
الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها
ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق
المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في
الكثير النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله اكثر النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدى
او ابتدي او ابتدائي رحمه الله بها وبالحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب
العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله فهو اقطع
وفي رواية بالحمدلة رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن

الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي
واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي
اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع
والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن
الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثمة
اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها
يقول راجي عفو رب اي مؤمل صفح مالك سامع
لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه
ابن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما
ببلاد الشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة

الايمة وسلطان الامة محمد بن ادريس ابن العباس

بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد

عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف

جد النبي عم الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق

او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله

اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله

للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما

على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده

انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر

فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل

الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح

شرح المحامد
جميع المحامد
المستحق الوجود
للذات الواجب
مقصد التعظيم والقواسم
الحمد هو الثناء باللسان على

ت ب ت ت

المحمود عليه لا يكون الا اختياريا

لكن يحذف الاختيار فتقول حمدت زيدا على شجاعته علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ على تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله وسلم والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان ذكر افراد الصلوة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تع صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبأ اي الخبر لان النبي عم مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف

تخفيف المهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه في الاصل من النبوة
اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان
اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان
اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم مطلقا ومصطفاه
من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روى
الشيخان خبر انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد عطف
بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف
للمبالغة لمجاله لكثرة خصاله الحميدة وسماه به جده عبد المطلب في سابع
ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له سميته محمدا وليس من اسماء آبائك وقومك

تعالى [illegible] الذي خلق السماء والارض وقد حقق انه رجاء

وعلى اله وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب من الاصح واصله اهل للتصغير

على اهل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على او

يل قلبت الواو الفا كما والفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف

بخلاف اهل واما قيل آل فرعون فلتصوره بصورة الاشراف

وصحبه بفتح الصاد وكسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع

له عند الاخفش والصحابى كل مسلم لقى النبى صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ومعه مؤمن

القرآن العامل بما فيه اى القرآن او مؤمن وكذا الصلاة على

غير الانبياء بلا كراهة تبعا ويكره استقلالا لانها شعار اهل

البدع واما صلوته صلى الله عليه وسلم على آل ابى اوفى فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل

لبيان الجواز وبعد اى بعد البسملة والحمدلة والصلاة الا بعده

فيقول

اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ

والى معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش

للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين

يدي الله و بفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد

ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على كل قارئ اي القران ان يعلمه بما يعتبر

في تجويده اذ واجب صناعة بعضها لابد منه مطلقا و بعضها يوثم تركه

اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي القراء حتم تاكيد لواجب

قبل الشروع في القراءة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية

وهي تسعة وعشرون حرفا وسياتي مخارجها و مخرج الحرف موضع خروجه

بواسطة صوت وهو هواء متموج بتصادم جسمين والحرف صوت معتمد

على مقطع محقق او مقدر و يختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحل وان يعلموا

الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبع عشرة
كما يعلم مما يأتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا بأفصح اللغات
وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا عم ولغة أهل
الجنة فيها لخبر أحب العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي
ولسان أهل الجنة في الجنة عربي وأنزل القرآن بلغتهم رواه ابن
الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد تفرع على ما ذكر فروع بأن
تتولد من حرفين وتتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها
فصيح والوارد منها في القرآن خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة
واللام المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفاة واللغات جمع لغة
وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام
واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن المحذوف محتم اي واجب عليهم

ان يعلموا اما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والموافق

اي حال الوقف او حال الابتداء وما الذي رسم اي كتب

في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي

فيها ومن كل تاء انثى لم تكن تكتب بها بالهاء والوقف والتجويد

لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه

من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقه من افواه المشايخ

العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري

من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم

كما سيأتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي و

الخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق

وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر

الأخذ

مخرجا على القول الذي يختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها
كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط
حرف الجوف واربعة عشر على قول المبرد باسقاط
ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها
فيما ذكر بترتيب والاقل لكل حرف مخرج وتجمعها انواع المخارج في
الحلق واللسان والشفتان وتجويف الفم وزاد جماعة منهم
الناظم عليها الجوف والخيشوم وسيأتي بيان ذلك كله
واذا اردت معرفة المخرج فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اي مخرج
الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها
وهما الواو والياء الساكنتان اللتين لهما ما قبلهما بان

بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء خلافهما اذا حركتا

او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حينئذ مخرج محقق ومن

ثمه كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها

لهما بيان

حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي

عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي به ... بالصوت

اعلم ان الالف والياء الساكنة والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها اشار اليهما بقوله وكسر فتحا اي اختاها

وتتميز عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو

وتنسب الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف

المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان

لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت

وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت

وصلب وكلهن يا ولها مخرجه الا هي ولذلك قلت الزيادة

الى حروف المد فانها دون غيرها مخرجا ابن الناظم

الالف واختاها لان الالف اصل في حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ولا يقال لهذه الثلاثة الا حروف المد لان مخرجها من جوف الفم والحلق وهو الخلاء وليس لها حيز محقق ولذلك اشار بقوله للهواء تنتهي ابن الناظم.

واعلم ان لكل مقدار ابتداء وانتهاء فمنتهى اوله

كان مما يليها آخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب

كان رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخارج

الشفتين واوسطهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلي الاسنان

الحنك و وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان وآخره مما يلي الحلق

الحلق ح ووسطها ثالثها واوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان

وضعه على الشكل لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء

الخارج منه واخرها كان اول آخر الحلق وآخره اول الشفتين ورتب

الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف [illegible]

الجوف الى آخرها باعتبار رتبة المخارج باعتبار وضعها

مايلي ح حيث جعل الابعد في الصدر والاقرب مما يليه فمخرج الاقصى الحلق

[illegible]

هنا بيان

اي العين وهو آخره مما يلي الصدر حرفان مهملتان ثم هاء ولم يذكر الالف عنه
معها لاماتة وذكرها الشاطبي وغيره ومعناها لان مبدأها مبدأ الحلق
ثم تقدم وكثير على اللحن لكنه جعلها بعدها وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة
وان كانت من مخرج واحد فهي مرتبة حسب المسموع فثم الالف ثم الهاء
ثم لوسطه بالسكان السين لغة ضعيفة وبأنه فتحها مكسا كلو جلست وسط
القوم مما تصلح فيه بين فعين حاء اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء
مهملتان اذناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم خاؤها
المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية
لخروجها من الحلق واضاف الى ادنا الغين بخلاف كتابها لما في صفاتها
لانه الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم ثاني مخرج من مخارج
الحلق وحروفه الثاني بيان مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اقصاها

أقصى اللسان أي آخره مما يلي الحلق فوق أي وما فوقه من الحنك الأعلى

ثم الكاف أي ثم مخرجها أقصى اللسان أسفل أي وما تحته من الحنك الأعلى والمبني

أكثر ان لهو تبين لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة

المشرفة على الحلق واجمعهما لهيا ولهوات ولهيات والوسط باللسان

السين مثل ما مر في الجيم بترك التنوين للوزن الشين يا بالقصر للوقف

أي ووسط اللسان مع ما حاذاه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم

الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة

شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته

أولها بالف الاطلاق لا من أسنان أضراس الأضراس نقلت حركة الهمزة وما يليه

الى اللام واكتفي بها عن همزة الوصل أي والضاد يخرج من حافة اللسان

مستطيلة الى ما يلي الأضراس من أيسر أي اليسرى وهو أكثر واليسرى أو يمنى

او من بينهما وهو قليل وعسر ومنهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر رضي الله عنه

يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا

قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي الذين

هم اصل العرب وخلاصتها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى اجل

وقيل بمعنى غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير

ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب واما اللام ادناها

لمنتهاها اي واللام مخرجها اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى

الى آخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية

والنون مخرجها من طرفه اي اللسان مع ما ذكرت اجعلوا اي

اجعلوها ايها القراء تحت اللام قليلا وقيل فوقها

قليلا والى ابا الغمر للوزن مخرجها بدايته اي يقارب

وهذا هو المخرج السابع من مخارج اللسان

بالضاد

المخرج التاسع مخرج اللام

المخرج العاشر مخرج النون

مخرج النون لظهر ادخل اي هو ادخل الى ظهر اللسان قليلا

لا طرفه الى اللام ومقتضى هذا تقديم الراء على النون وجرى

عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب

سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي

الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة

ذلقية وذو لقية لانها تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه والطاء

و الدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناه فوق مخرج منه

اي من طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اي مما بينهما

مصعدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار

الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المقدمة اثنان

فوق واثنان تحت والصفير مستكن اي وحروف الصفير الآتية

الا انه هي الصاد والزاء والسين مستو مخرجها منه اي من طرف اللسان

ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا

بعض العليا والاصفات فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا

العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان

اي راس زبان

وهو مستدقه والظاء والذال المعجمتان والثاء بالفتح للوزن مثلها

للعليا من طرفيهما بعض مخرجها من طرف اللسان والثنايا العليا

وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان

في مخرج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان الشفتين

وحروفهما فقال ومن بطن الشفه فالفا بالفتح للوزن وزيادة

الفاء مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها

اي والفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى مع اطراف

الشفه بياه

بسم الله

الثنايا المشرفة اي العليا واطلق الشفة ومراده التغليب
كما تقرر لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا للشفتين الواو وباء
ميم اي الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن
بانفتاحهما في الاول وانطباقهما في الاخيرين وبعضهم قدم الباء على الواو
والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة وغنة وهو
صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع
ولدها مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو مسكت
الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم
تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة
لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسيأتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم
واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة

المشتركة بعضها عن بعض كما تتميز عنده كلها بالمخارج اذ المخارج للحروف
كالميزان تعرف به كميته والصفة لها كالناقد تعرف بها كيفيته
وقد اخذ في بيان المشهور وهو سبع عشرة فقال صفاتها
اى المشهورة جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر ومستفل
وهو جرى الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد عليها في المخارج
ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات
وضدها قل وهو الهمس والشدة والاستعلاء والاطباق
والاذلاق وقد اخذ في بيانها هو بيان عدة حروف الصفة الاولى
فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت
وحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر
عدة المهموسة واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس
لغة الخفاء وسميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها

وهو انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق وضده الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى شرح م

عند جمع وهو مذهب ابن الناظم

لضعف الاعتماد عليها في موضع مخارجها واظهر لغة الاعلان سميت حروف
مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد
عليها في مخارجها شديدة ما ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت
نحو فيجمعها غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف
الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسطة بينه وبين
الشديدة خمسة كما ذكر بقوله وبين اي ما بين رخو والشديد
خمسة احرف يجمعها لن عمر والشديد لغة القوة سميت حروفها
شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة
لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتى لانت عند
النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لان
النفس لم ينحبس معها انحباسه في الشديدة ولم يجر معها جريانها

بجريانها مع الرخوة وسبع علو بفتح العين وكسرها اى والمستعلية

سبعة احرف تجمعها لفظ خص ضغط قظ حصر اى جمعها بعضهم فى هذه

فحروف الاستفال من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه

مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال

لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان

عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء وظاء بترك تنوين الاول

والثالث للوزن وطاء اربعها مطبقة بفتح الباء وكسرها

والمنفتح خمس وعشرون وهى ما عدا هذه الاربعة والا حرفا

نطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة

من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة

الافتراق سميت حروف منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك

اثنان وعشرون وهى ما عدا هذه السبعة والاستعلاء صح

عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها
حروف الاطباق ومن ثمه ضعفت الامالة لاستحقاقها التفخيم
المانع للامالة وفي نسخ كتبت بحذف التنوين للوزن واللب
العقل اي والحروف المذلقة بالمعجمة ستة احرف جمعها في نسخ لبت
اي صرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي
ما عدا هذه الستة والذلق الطرف سميت حروف مذلقة لخروج
بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما و
الاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروف مصمتة لانها
ممنوعة من الانفراد بها اصولا في بنات الاربعة والخمس اي
ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع
الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة فانهم فعلوا ذلك طلبا

حلقها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب اعجمي

لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة صفير فما

اى حروف الصفير صاد مهملة وزاى وسين مهملة سميت

بذلك لصوت يخرج معها يصفر يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفير

قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها الزاء

للجهر ثم السين قلقلة اى حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة يجمعها

لفظ قطب جد بتحقيق الدال والقلقلة واللقلقة لغة اطركة

سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند

خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعدة

بها مع الضغط دون غيرها من الحروف واللين اى وحروف اللين

بلا مد واو وياء سكنا وانفتح بالبن الاطلاق اى وانفتح ما قبلها

القلقلة ط

نحو خوف و بيت سيما بذلك لانهما يجريان في لينهما و عدم كلفة على اللسان

كما مر و اجرى بعضهم حرف اللين مجرى حروف المد و اللين حتى اذا

وقع بعدهما ساكن لوقف اواد غام جاز المد و القصر و

التوسط و الانحراف صحح بالنون الا طلاقا اي صحح جمهور القراء

ثبوته في اللام و الراء و بين كالهمزة للوزن و الانحراف لغة الميل

سمى حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء

فيه انحراف قليل و بتكرير له جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو

فرو تج لا في نحو نار و هو مراد الناظم بمعنى قولهم الراء مكرر ان

له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم

الانسان غير ضاحك و ما قيل انه جرى مجرى حرفين في امور

متعددة ليس كذلك بل هو خطو يجب التحفظ عنه و للتفشي الشين

قول ابن مجاهد

لارتعاد طرفه

الشين من باب القلب، والتفشي ثابت للشين المعجمة التفشي لغة
الانتشار واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى تتصل بمخرج
الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حرفه متفشيا وعد
بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم
الضاد ضادا معجمة المستطيل أنت أي اجعلها حرفا مستطيلا
والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لأنه يستطيل
حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود أن
المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه وقد علم بما تقرر
أن الصفات ثلاثة أقسام قوية وضعيفة ومتوسطة ولما
فرغ من مخارج الحروف وصفاتها أخذ فيما يترتب عليها فقال

والصفير والتفشي والاستطالة

منهما في

والانفتاح صفات ضعيفة

والاخذ بالتجويد حتم اى لازم للقارى يخشقذ من لم يجود وفى نسخة من لم يصحح

يصحح القرآن بان يقرأ بقراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو آثم

لانه القرآن به الاله بالتجويد الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال

الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اى ايت به على تؤدة بتبيين الحروف

والحركات واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا

لثوابه فى ثوابه والقارى بتركه ذلك من الداخلين فى خبر رب

قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن

وهو هنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلى وخفى والجلى

خطاء يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كرفع المجرور ونصبه

والخفى خطاء يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفاء

والاقلاب والغنة وهو بضم الهاء اى التجويد ايضا حلية التلاوة

التلاوة اى زينتها وزينة الاداء والقراءة والفرق بين الثلاثة

ان التلاوة قراءة متتابعة كالاوراد والاسباع والدراسة | القرآن ج

والاداء الاخذ عن المشائخ والقراءة تطلق عليها فهى اعم

منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم

ثم الت فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم

وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابى عمرو

وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائى

وهذا هو الغالب على قرائهم والافكل منهم يجيز الثلاثة وهو بضم

الهاء اى التجويد اعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها من

همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها تمامه وا عطاؤها مستحقها مما | ٧ وشدة ج

ينشأ من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى

وطوبها وعطف على اعطائها قوله ورد كل واحد من الحروف

لاصله اى حيزه من مخرجه وقوله واللفظ فى نظيره اى نظير

ذلك الحروف كمثله بزيادة الكاف اى وان تلفظ بنظيره

مثل لفظك به معد لفظك به اولا ان كان الاول مدققا فنظيره كذلك او

مفخما فنظيره كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على نسبة واحدة

لتكون بيان

مكملا ذلك من غير ما تكلف فى القراءة وما زائدة للتاكيد ويكون

القراءة باللطف ولذا بالنطق فى التلفظ بلا تعسف فيحترز

فى الترتيل عن التمطيط وفى الحدر عن الادماج اى القراءة كا

اذ

لبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفى الموطا

والنسائى عن حذيفة ان النبي عم قال اقرؤا القرآن بلحون

العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكتابة فانه سيجئ اقوام

ثم بيان

من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح

لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم

شأنهم والمراد بألحان العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا

عليه من غير زيادة ولا نقصان وبألحان أهل الفسق الأنغام

المستفادة من علم الموسيقى والأمر في الخبر محمول على الندب والنهي
النهي

على الكراهة إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف وإلا

فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه

ولا يعملون به واعلم أن قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئاً

يسمى بالترقيص وهو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة

في عدو وهرولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي

يرعد من برد وألم وآخر يسمى بالتطريب وهو أن يترنم بالقرآن

فمدة في غير محل المد وزيد في المد ما لا يجيزه العربية وآخر يسمع
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على
وجه آخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهى عنه
لما فيه من الرياء وآخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم
بصوت واحد فيقطعون القرآن ويأتي بعضهم ببعض في الآخر الكلمة ح
بعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة وسماه بعضهم
التحريف والغرض من القرآن انما هو تصحيح الفاظه على ما جاء به القرآن
العظيم ثم التفكر وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة في معانيه ح
امرئ بفكه اي مداومته على القراءة بفكه بالتكرار والسماع من اي بغمه ح
افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك فيه هو
اطلاق الكل على البعض من اطلاق الجزء على الكل ولكل امر فكان

الفتح شرح

فكان ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة
الف بعد فقال ورققن مستفلا من احرف مستعلية وحاذرن
اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت
بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي
قبلها بدليل وجودها لوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الراء لانها تخرج من طرف
اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء وحاذر
تفخيم لهمز كل من الحمد واعوذ واهدنا واهدنا والله عند الابتداء
بذلك لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها للعين والهاء المتحدتين معها
في المخرج ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة و
الشدة وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف

المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورت مفخمًا ام مرققًا ام متوسطة
ولا تحقق ذلك لمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله
لكسرتها والام لنا لمجاورتها النون والامي ولیتلطف لمجاورة الاولى
الباء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام على الله
لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله والام ولا الضّ من قوله تع ولا
الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية
من مخمصة والميم من مرض وباء برق لمجاورة الجميع المفخم
وباء باطل لمجاورتها الالف المدية وباء بهم وباء بذي لمجاورتها
الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها
اي في الباء وفي الجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين نحو حب
والصبر وربوة واجتثت وحج الفجر ثم بين بعض صفات الباء

الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في الوقف فيقال
ويبينا حرفي مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا في غير الوقف نحو
ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته
ابين منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة
لغير الوقف يقطعون وقطرا واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق
ومحيط وبهيج ومجيد وبين حاء حصحص الصادقة باطائن
لمجاورتها الصاد المستعلية وحاء احطت والحق لمجاورتها
الطاء والقاف الشديدتين وسين مستقيم ويسطو
من قوله تع يسطون ويسقو من قوله تع يسقون لمجاورتها
التاء والطاء والقاف الشديدات وكل ذلك راجع الى عطاء
الحروف حقها ومستحقها ورقق الراء اذا ما زايده كسرت

ولو لزوم او اخلاص او امالة سواء سكن ما قبلها ام تحرك

وسواء او وقع بعدها حرف الاستعلاء ام لا نحو وفي الرقاب ورجالا

والقارمين والفجر وارنا مناسكنا بالاخلاص وبشرى بالا

مالة واما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها

حرف امال او ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتحه

على اصلها فان كان شيء من ذلك نحو النار وخير وقدر والذكر

رققت وبعضه معلوم من قوله كذلك ترقق الراء الواقعة

بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء

او كانت الكسرة ليست اصلا يعني وكانت الكسرة قبلها

لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع

منه بعدها في القران ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو

عارضة

نحو فرقة وقرطاس ولبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل

نحو اركعوا وارجعوا ونحو ان ارتبتم وان ارتابوا فحكمت ثم بين

ما وقع فيه خلف بسبب حرف الاستعلاء فقال واطلقن بابيت

فرق كالطود العظيم ففخم حرف الاستعلاء ورقق لكسر

يوجد في القاف واخف تكرير الراء اذا انشدد قال مكي يجب

على القاري اخفاء تكرير الراء فمتى اظهره فقد جعل من الحرف

المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله

وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد

الله بفتح الدال وضمها قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم ونحوه

التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة

او عارضة نحو لله وافي الله شكا وقل الله فرقق على اصلها

وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في التوراة

السوسي في احد وجهين نحو نرى الله وحرف الاستعلاء تفخم

واخصها اثبت الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن

همزة الوصل يعني واخص الحروف المطبقة يعني بين ساير حروف

الاستعلاء يكون اقوى تفخيما من غير المطبق نحو القاف من

قال والصاد من العصى والاول مثال لغير المطبق من

حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها وبين الاطباق

في الطاء من قوله تعالى قال احطت مع قوله تعالى لئن بسطت

ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتاء التي شدة لها بالدال معها في المخرج

واختلف في ابقاء صفة استعلاء القاف في مواد غامها بنخلقكم من

قوله الم نخلقكم وقيل وعدم ابقائها والاكمال قال الناظم في تمهيده تبعا

تبعا لابي عمرو الداني واحرص على السكون اي سكون اللام في جعلنا

والنون في انعمت والغين في المغضوب مع كلام ظللنا الثانية لتحترز عن

تحريكها كما يفعله جهلة القراء فانه من قبيح اللحن وخلص انفتاح

الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى

عسى ربه خوف اشتباه محظورا عصى اي اشتبه محذورا

بمحظور وعسى بعصى لاشتباه الذال بالظاء والسين

بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة والذال

والسين منفتحان والظاء والصاد مطبقتان فينبغي ان تخلص

كل من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع آخر متحدين

المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كائنة بكاف وبتا بان

تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلها كشركم مثال الكاف

وتسوّى من قوله تعالى تسوّى فابهم وفتنتا من قوله تعالى واتقوا فتنة
مثلا ان اللام وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة
وغيرها مما مر فيراعى في كل حرف صفة التي مر بيانها ثم بين ما يجب
ادغامه وما يمتنع فقال واول مثل وجنس ان يسكن ولو سكونا
عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت
اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران
حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن
حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة
كالبائين واللامين والذالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء والدال
والتاء وكالظاء والذال والثاء وكاللام والراء عند الفراء او يتقاربا بان يتقاربا
مخرجا او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والراء عند سيبويه

سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان عن حاجز اذا سكن الاول منهما
ادغم في الثاني كقل ربه مثال المتجانسين على رأي القراء وبل لا يخافون
مثال المتماثلين وابى اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم و
نحوهما مما اجتمع فيه ياءان او واوان اولهما حرف مد وان اجتمع فيهما
مثلان لئلا يذهب المد بالادغام وابى اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان
او متجانسان لان النون لما لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو
والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف لكثرته
والتاسي لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها نحو هل ننبئكم وبل نتبع
فمن شواذه وابى الحاء في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء
ادخل من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم يدغم
الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب وابى اللام في قوله تعالى فالتقم لبعد مخرجيهما

اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا اي ان كان مثلين
والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان الاسكان
وادغام وان كان غير المثلين والأول ساكن فعملان قلب وادغام
او متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من
المتحرك ومن ثمة سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف | الساكن في
من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية
يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف عندها
والشمسية ما عداها ويدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة
ومخرج ميزه اي ميزها بها من الظاء وكلها اي الظاءات التي في القرآن | اي الظاءات بيان
تجيء في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القرآن الا
قوله تع في سورة النحل يوم ظعنكم ظلل وجملته في القرآن اثنان وعشرون موضعا

موضع اولها قوله تع في البقرة وظللنا عليكم ومن الظلة و وقع منه في القرآن
موضعان قوله تع في الاعراف كانه ظلة وقوله تع في الشعراء يوم الظلة
الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار ووقع منه موضعان قوله تع في النور في القرآن ع
حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تع في الروم وحين تظهرون عظم من
العظم ووقع منه في القرآن مائة وثلثة مواضع اولها قوله تع في البقرة
ولهم عذاب عظيم الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان واربعون موضع اولها
قوله تع في البقرة ولا يؤده حفظهما ايقظ من اليقظ ايا ت الامن منه في القرآن ع
قوله تع في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانظار وهو التاخير
ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضع اولها قوله تع في البقرة ولا هم
ينظرون عظم ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضع اولها قوله تع في
البقرة وانظر الى العظام ظهر ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضع اولها -

قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يأت في القرآن
الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن ووقع منه في
القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر
الاثم وبمعنى الاعانة ووقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو ووقع منه
في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين
وبمعنى الظفر ووقع منه ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا
عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار ووقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون
منكم والذين يظاهرون من نسائهم لفظين ووقع منه في القرآن موضعان

الاول [illegible] الانعام [illegible] الى ان [illegible] والله اعلم

موضعين قوله تع في المعارج كلا انها لظى وقوله تع في الليل فانذرتكم

نارا تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يأت منه

في القرآن الا قوله تع في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم ووقع منه في القرآن

ستة مواضع اولها قوله تع في آل عمران والكاظمين الغيظ ظلل ووقع منه

في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تع في البقرة

فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلاظة ووقع منه في القرآن ثلاثة

عشر موضعا اولها قوله تع في آل عمران غليظ القلب ظلام ووقع منه [illegible]

في القرآن مائة موضع اولها قوله تع في البقرة وتركهم في ظلمات

ظفر باسكان الفاء وضمها من ضمها لم يأت منه في القرآن الا قوله

تع في الانعام حرمنا كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب

ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تع في الانعام قل انتظروا انا منتظرون

في خط

ظمأ وقع منه في القرآن ثلثة مواضع قوله تع في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تع

وانك لا تظمؤ فيها وقوله تع في النور يحسبه الظمآن ماء اظفر من الظفر

بفتح الظاء والفاء بمعنى الفوز لم يات منه في القرآن الا قوله تع في الفتح

من بعد ان اظفركم عليهم ظن كيف جا اي تصرفه ولو بمعنى العلم ووقع منه ظن بيان

في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تع في البقرة الذين يظنون

انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب الله تع والحث

الترغيب في ثوابه ووقع منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تع

في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين حسن قوله تع في الحجر الذين

جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة اي متفرقين

فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم

ببعض وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست

ليس معنى الوعظ ظل بمعنى الدوام ووقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان
منها في النحل وزخرف حالة كونهما في السورتين سواهما اي مستويين
وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية
والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا وقوله تعالى في الواقعة فظلتم
من قوله فظلتم تفكهون وقوله بروم ظلوا من قوله لظلوا من بعده
يكفرون كالحجر اي كقوله تعالى في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله ظلت من
قوله شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها نظل من قوله
فنظل لها عاكفين وقوله في الشورى يظللن من قوله فيظللن رواكد
على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع ووقع منه في القرآن موضعان
قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله في القمر
فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم

عمران

البنات اللابس المعتمر وكنت فظا لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في آل
ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية ووقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى اي في ويل
للمطففين نضرة النعيم وفي هل أتى على الانسان نضرة وسرورا واولى اي هل ع
اي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاث بالضاد
لا بالظاء وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرأ
سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء في كلامهم منقطع
والغيظ ووقع منه في القرآن احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اي قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام والا هود
اي قوله وغيض الماء فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد ولا بالظاء
فاحذر عليهما والحظ بمعنى النصيب ووقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها

في الحاقة

اولها قوله تعالى في آل عمران الا يجعل لهم حظاً في الآخرة لا احض على الطعام اي قوله

والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله في الفجر ولا تحضون على طعام

المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء

وفي ضنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بضنين الخلاف سماعي

اي على مشهور قراءة ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم

اي على مشهور نخ

وقرائة الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل فان قيل اي

الضاد والظاء فصل البيان لاحدهما من الآخر لازم للقارئ

لئلا يختلط احدهما بالآخر فيبطل به صلوته وذلك نحو قوله تعالى

في الم نشرح انقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان ويوم يعض

الظالم على يديه والعض ان كان للجارحة كسبع وانسان فبالضاد

والا فبالظاء نحو عظ الزمان وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء

في قوله تع فمن اضطر مع بيان الطاء من التاء في قوله تع في التوراة

وعظت من قوله تع سواء علينا اوعظت ومع بيان الفاء

من الثاء في قوله تع في البنوة فاذا افضتم من عرفات وخلّص بفتح

الصاد وتشديد اللام اي اخلص ها جباههم وعليهم ونحوهما و

الهيكل واهدنا لان الهاء حرف خفي فينبغي اظهر على بيانه وها

مضافة لما بعدها ومفرقها للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم

اذا اما زايدة شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركين او

ساكنين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن

اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر والمدغم اكمل منها

في المخفي وذلك نحو جنة والناس ومن تدبر وثم ولما ومالهم

من الله واخفين الميم ان تسكن بغنة لدا اي عند باء على المختار

المحقق رحمه قول اهل الاداء بالفرد للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها
وقيل بادغامها واظهارها عند باقي الاحرف نحو انعمت وهم يمسون
وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم واحذر اذا سكنت الميم لدا
اي عند واو وفا نحو عليهم ولا هم فيها ان تختفي بفتح اي احتفاءها
باختلاف لقربها لا تحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فينطق
انها تختفي عندهما كما تختفي عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون
الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا
لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلفى اي يوجد عند حروف
الهجاء محصورة في اربعة اقسام هي اظهار وادغام وقلب واخفا واقسام
التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا و
وصلا ووقفا فعند حروف الحلق نحو من آمن ومن تاجر ومن حاد ومن علم

وان خفتم ومن غل ونحو لكبيرة الا وفريقا هدى وعزيز غفور وسميع عليم ونداء خفيا

وعزيز غفور نظرا الى التنوين والنون لصعوبة ادغامهما فيه كما مرت

وادغمهما بتشديد الدال في اللام والرا نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم

وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما لا بغنة مبالغة في التخفيف

اذ في بقائها ثقل ما وادغامها في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة

الزم فيفيد جواز ادغامهما بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الاول و

وعليه العمل وادغمن بهما بغنة في حروف ينمو نحو من يقول ولقوم

يؤمنون ومن وراءهم وجنات وعيون ومن ملك مال وحرا مستقيم

ومن نذير وحطة نغفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس

في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة

معها غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن

ابن كيسان الا انها غنة المدغم من النون من التنوين تغليبا للاصالة
وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة كدنيا
وعنونوا وصنوان فلا ادغام فيهما لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد
اصوله نحو صنوان ولما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن اذ عنونوا
من عنوان الكتاب وهو ما جر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صنونوا و
القلب والاقلاب للتنوين والنون فيما واجب عند الباء وبغنة نحو انبئهم
وان بورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين
مع الاظهار والاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين
الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة كذا الاخفاء
لهما بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لدى اي عند
باقي الحروف الخمسة عشر اخذا به بالغ الاطلاق ظ لولا ان ثبتناك والانثى بالانثى

ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وربجا حرف التراضيها عن مناسبة حروف

الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفاء لغة الستر واصطلاحا نطق

بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في

الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه

اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان

احكام المد فقال المد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت

بحرف مد من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى

وجائز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد

وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان

جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حال

الطول بيان الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الغين واللازم قسمان لازم

لازم كلمي نحو دآبة والآن كبر من وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق

وص لكن جوز فى عين من فاتحة مريم والشورى التوسط تفرقة بين

ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه لكون طرف

المد مزية على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همزة حالة كونه متصلا

ان جمعا يعني بان جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء وبالسوء وسيئ و

سمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله على اتفاق وهو اتفاق

القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد وعلى اختلاف وهو تفاوتهم

في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل

وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين

ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلث الفات وكله تقريب لا يضبط

الا بالمشافهة والادمان وجائز اذا اتى حالة كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة

آخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او عروض السكون
وقفا او ادغاما مسجلا اى مطلقا اى سواء كان سكونا محضا
ام مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين
ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو والانجم في قراءة البزى
وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم بجامع
اللفظ والتوسط لعروض السكون لانحطاطه عن لزومه والقصر لجواز التقاء
الساكنين في الوقف فاستغنى عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش
وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن
كثير والسوسى ينفيانه بلا خلاف وقالون والدورى يثبتانه
وينفيانه وقفا ووصلا المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر
في المد المتصل واحاصل ان المد قسمان اصلى وهو المد الطبعى

والطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين
وامنوا او فرعي وهو خلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز
او سكون فيزيد في حرف المد لضعفه فيقوى بالزيادة وليس المد سوى
والا حركة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو آمن وايمان واوتوا فلورش
فيه المد والقصر والتوسط او سابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد اليم من آلم والم احسب الناس
على قراءة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض
وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض واجاز ما كان
سببه سكونه لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد
ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل

على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد
واحكامه عقّبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال وبعد
تجويدك للحروف لابد لك من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف
جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة وبقوله وهي تقسم اذا
زايدة ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف
لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان
لم يكن بعدها شيء يسمى ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما
تكون لما تم معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا فابتدأ
انت بما بعده في القسمين وقيل اما الوقف في الاول منهما فالتام
سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكاف

فالكاف سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وان كان
فيه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى فامتنع الابتداء بما بعده الا رؤس
الآي جوزاي يجوز الابتداء بما بعدها لورود السنة بالوقف على
العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الآي فواصل بمنزلة فواصل
السجع والقوافي واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به
لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتأخر بالمتقدم
من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المؤمنين
او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب ككونه صفة له
او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون
واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس الآي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة
نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو آخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون

هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضائها نحو انكم لتمرّون عليهم مصبحين وتمام

الكلام قوله وبالليل وكذا عليها يتكئون وزخرفا رأس الآية يتكئون وتمام

الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي لاريب فيه وممّا رزقناهم

ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه لان المعنى مفهوم والحسن

الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس آية وغير تام

معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف دون المضاف اليه

وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط

دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها

وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف وكره اي للقاري الوقف على ذلك

وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا

الى نحو او غيره ولكن يبدأ بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام

حسن 4

الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف على قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا والا على قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا ابتداء بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابناء
الله بل يبتدا بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطاء وليس في القران من
وقف زايدة وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري يأثم ولا حرام
حتى اذا فعله يأثم غير ماله السبب لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى
حتى يختل بهما فان كان له سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف
على ما من اله واني كفرت ونحو هما من غير ضرورة حرام ومع عدم
القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا
على علي وقوله لانه اسم ليس وجره عطف على لفظ ومثل لفظ غير فان رفع رفعت
وان جر جرت ويجوز نصبهما حالا ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع

والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتأكيد

وتا عرف تاء انثى بنت التي تكتب تاء بمجرورة لا مربوطة كما ان ذلك

موجود في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اخذ لنفسه

فيما قد اتى رسمه فيه ثم بيّن المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فاقطع بعشر

كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة

عن لا النافية في عشرة مواضع وهي ان لا ملجأ بالتوبة وان لا اله الا هو

بهود وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود

بخلاف نوح اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة وان

لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في نون وان لا

تعلوا على الله بالدخان وان لا تقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله

الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم

لكم والا يرجع اليهم قولا والان رواذرة وزر اخرى موصول لا تريهم فيه النون واقطع

ان ما في قوله وان ما نرينك بعض الذى نعدهم بالرعد وما عداه نحو واما نرينك

بيونس وغافر واما تخافن بالانفال واما ترين من البشر احدا بمريم موصول

واما المفتوح الهمزة فكلهم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام

الانثيين بالانعام واما تشركون واما ذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالا

عراف اقطعوا وما عداه نحو عما تقولون وعما يشركون وعما يعملون وعما

قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بروم اى سورة الروم والنساء

وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين لكن خلف ما في المنافقين ثبت فهي بعض المصاحف

مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال

احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج اهـ وفي نسخة بدل مما

بروم والنساء مما ملكت روم النساء ام من اسس بالتوبة اطلاق اى واقطع

ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام من يأتي آمنا

في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا في النساء ومن قوله ام من خلقنا

في والذبح اي الصافات سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك

نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات والارض امن يجيب المضطر اذا دعاه

موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره

في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن

ربك ايحسب ان لم يره احد كسر ان ما بعده واقطعوا ان ما المكسورة من قوله

ان ما توعدون لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن

همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع موصول

واقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه هو الباطل

معا اي في الحج ولقمان وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة وهو اي في النحل من

من قوله تعالى في الاولى واعلموا ان ما غنمتم وقوله في الثانية ان ما عند الله
هو خير لكم وقعا بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا انما على رسولنا البلاغ
المبين موصول واقطعوا الام واتاكم من كل ما سالتموه بابراهيم واختلف
في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاء
امة رسولها بالمؤمنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو فكلما جاءكم
رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقد بينه الزجاج
على ان كل ما كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية
كقوله واتاكم من كل ما سالتموه مقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة
آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع بئس في قوله
قل بئسما يامركم به ايمانكم والوصل اضعف في بئسما خلفتموني بالاعراف و
بئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداهما مقطوع في ذلك في قوله تعالى ولبئس

ما شروا به انفسهم بالبقرة و في قوله ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس
ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة فيما انقطعا اى وانقطع في عن ما الموصولة
في قوله قل لا اجد في ما اوحى الى محرما بالانعام و في قوله تع لمسكم في ما افضتم
فيه بالنور و في قوله في ما اشتهت انفسهم بالانبياء و في ليبلوا في قوله ليبلوكم
في ما اتيكم معا اى بالمائدة والانعام و في ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن
بالبقرة و في قوله وننشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت و في قوله في ما رزقناكم
في روم اى في الروم و في قوله في ما هم فيه يختلفون و في ما كانوا فيه يختلفون بالزمر
والى ذلك اشار بقوله كالا تنزيل و في قوله اتتركون في ما ههنا آمنين في الشعرا
اى في الشعراء و هذه الاحد عشر فيها خلاف الا الاخير فمتفق على قطعه و عن ذلك
اى المواضع الاحد عشر لخلف فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة و فيم كنتم
و فيم انت صلا اى صلها فاينما كالنحل صل اى وصل قوله تع فاينما تولوا فثم وجه الله

وجه الله بالبقرة كالنحل اى كما تصل قوله اينما يوجهه لا يأت بخير بالنحل ومختلف اى والاختلاف

في اينما كنتم تعبدون في الشعراء واينما ثقفوا في الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت في

النساء وصف اى ذكره اهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات

اينما تكونوا واينما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو

فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل الن نجعلا اى نجعل

لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما نحو الن ينقلب الرسول

والن تقول الانس والجن والن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله لكيلا

تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد

علم شيئا في الحج اى في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك نحو

لكى لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ايضا وكيلا يكون دولة مقطوع وثبت

قطعهم في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم

وما عداهما موصول و في قوله تعالى يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار
مرفوع محلا بالذاريات لان هم بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي
يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل
وثبت قطعهم لام الجر من مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا
الرسول بالفرقان و فمال الذين كفروا بالمعارج فمال هؤلاء القوم بالنساء وما عداها
نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تأمنا وما لاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو
يقف في الاربعة التي في القطع على ما والكسائي على ها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام تحقير
في الامام فصل اي فصل التاء في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام
ووهلا اي غلط قائله وهم نسخه وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية دخلت
عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ثم لذلك واختلف القراء في الوقف

في الوقف عليها فالكسائي يقف بالهاء ، لا صالتها والباقون بالالف وقال ابو عبيد
الوقف عندي على الاو الابتداء بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه
التاء تزاد في حين يقال هذا حين كان كذا ودونهم وكالوهم بالمطففين
صلتها اي صلتها حكماً لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفاً كذا كل من ال ولو موقوفة وها
التنبيه ويا النداء اي كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صلة بها قراءة ورسما
وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج في نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحو
ها انتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا آدم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدأ
بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا وايها وآدم وثمة نعي بالبقرة والنساء
وهما بالاعراف ويا بنجم موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه
الامام وكذا حينئذ ويومئذ ونحو مناسككم وانلزمكموها وكذا ابن ام بطه واما قال
ابن ام بالاعراف فموصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر كل منهما وقد يجمع المتصلين

وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية وويكأن الله وويكأنه موضع القصص

القصص وصل فيهما الياء بالكاف قال الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته

وقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على الياء، وويكأن كلمة تندم وتنبيه

على الخطاء، واعلم ان كل اسم منادى اضيف الى المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقط

نحو يا قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا الله ورب ارجعون ويا عباد الذين امنوا

اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق فاختلف المصاحف في قوله يا عبادي

لا خوف عليكم وسقطت الياء ايضا باتفاق في نحو فارهبون فاتقون

ولا تكفرون واطيعون وبالواد المقدس وثبت باتفاق في

فلا تخشوني ولاتم نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله

بخلاف في وتثبت في واد النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون يحذفونها والوادي

الايىن بالقصص وبهادى العمى بالروم فحمزة والكسائي
يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الشاطم وغيره
المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على
اثباتها وفي كل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ورجوا رحمة
ربه ويعفوا عن كثير وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشاء ومن لو
النار وصالوا الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو
الواحد وهي يدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداع وسندع الزبانية ورحمت ربك في موضعي الزخرف
بالتاء لا بالهاء زبره اى كتبه عثمان رضي الله عنه وزبر ايضا
بالتاء رحمت الله في الاعراف بالنقل والاكتفاء بحركة اللام
عن همزة الوصل وفي روم اى في الروم وهود ورحمت ربك
في كاف اى كهيعص ورحمت الله في البقرة وما عدا هذه السبعة
يرسم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكسائي يقفون بالهاء
كسائر الهاءات الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي
لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم

وهي لغة طي واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء
الموجودة في الوقف ايهما الاصل للاخر فذهب سيبويه
وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب
عليها دون الهاء وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض
قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء
في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان للفرق بينها وبين
تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب
آخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث
وانما جعلوا تاء في الوصل لانها تتعاقبها الحركات والهاء
ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف
يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء ورسم بالتاء ايضا
نعمتها اي في البقرة من قوله تع فيها واذكروا نعمت الله
ثلاث اخيرات في نحل من قوله يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعمت الله في ابراهيم اي
ابراهيم معا اي موضعين منها آخرين هما بدلوا نعمت الله
كذا

واشكروا نعمت الله ونعمت الله فى ابراهيم اي ابراهيم مم
كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله اخبرات
صفة لثلاث لتخل بموضعي ابراهيم لحترازعنها في اولهما
وزبر بالتاء نعمت في عقود الثاني اي في ثاني العقود
الذى فيه همّ من قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذهم
قوم وفي نسخة بدلهم ثم اي هنا ا‍ ورزبر بالتاء نعمت
في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور وآل عمران
من قوله في الاولى في البحر بنعمة الله وفي الثانية والرابعة
نعمت وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك ماعداهن الاحدى
عشر مرسوم بالهاء وزبر بالتاء لعنت بها اي بآل عمران
والنور من قوله في الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين
ومن قوله في الثانيه والخامسة ان لعنت الله عليه وما
عداهما مرسوم بالهاء وزبر بالتاء امرات اذا اضيفت
لزوجها وذلك في قوله تعالى امرات العزيز موضعي يوسف
وفي قوله تعالى امرات في ال عمران وفي قوله امرات فرعون

في القصص وفي قوله امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون في تحريم اي التحريم وما عداهذه السبعة من سوم
بالهاء وزبر بالتاء معصيت من قوله ومعصيت الرسول
في موضعين بقد سمع بخصوص ذلك وزبر بالتاء شجرت من قوله
ان شجرة الزقوم في الدخان وسنت باسكان التاء من
قوله سنت الاولين سنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا
في فاطر كله اى حالة كل منهما في فاطر ومن سنت الاولين
في الانفال ومن قوله سنت الله التي قد خلت في عباده في غافر
اي اخرها وفي نسخة واخرى غافر وزبر بالتاء قرت عين
لي ولك في القصص وجنت من قوله جنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت من قوله فطرت الله بالروم وبقيت من قوله بقيت
الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم ابنت عمران في
التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى
في اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء
عرفنا اي رسمها وذلك في قوله ايات للسائلين بيوسف
قراها

قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فيها
ايضا والقوه في غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون
بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت
قراها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله وهم في الغرفات آمنون بسبا قراها حمزة
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله فهم على بينات منه
بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون
بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص
وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت
كلمات ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكسائي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات
ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت
عليهم كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك حقت كلمات
ربك والقياس فيهما التا قراهما نافع وابن عامر بالجمع

والباقون بالتاء جيد وابدأ وجوبا بهمز الوصل من فعل
بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من فعل يضم ضما لازما
ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي يا هند
اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاء قبلها بعد سلبها
حركتها فالتقى الساكنان فحذفت الواو بخلاف امشوا فانه
يجب كسر همزته كما سيعلم مما يأتي لان ضم ثالثه عارض اذ
اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين
بعد سلبها حركتها فالتقى الساكنان فحذفت الياء ويجوز
في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو
الكسر واكسره اي الهمز حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو
اضرب وارجع وامشوا اعلم واذهب وانطلق واستخرج
وابتدئ بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق با
لساكن ومن ثم سميت همزة الوصل ولذلك سماها الخليل
سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل وكسره
في مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في
مفتوحه

مفتوح الحمل له على مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع
وذكر ابن الناظم فوائد لا يفتقر اليها المبتدى وح وفي الاسماء
الاتية بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل
غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة فيها وسيء
اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما
يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء استثناء منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى
منها بل من قوله واكسر يعني من ضميره اي واكسر الهمزة فيما
ذكر غير همزة ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين
الناظم بقوله ابن بالجر بدلا من الاسماء مع ابنة واثنين
وامرات واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي من
الاسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان
است واصله سته لجمعه على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت
الميم تاكيدا ومبالغة وبقا لغة في امرء وفي امراة ومرة وحاذر
اي احذر لو وقف بكل الحركة بل قف باسكان المحض ومع

الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تخليصها الا اذا رمت فبعض الحركة
ايت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف
صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد
الا بفتح وهو حركة البناء او بنصب وهو حركة الاعراب
فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في
تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب
كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في
امن لا يهدي ونعما ويأمركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب كأن يأتي بثلثيها فيكون
الذاهب اقل واشمم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو
من قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرها لاوهمت
خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان

اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ويراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهما شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو النطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي ترسم تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتما الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم عارضة فيما ذكر كحركة وانذر الناس ونحو لكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل

واوا الصلة بخلاف هاء الكناية فيهما أي لانها

محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل

وادة الجماعة أي باسكان الميم فعوملت حركة

الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت

الميم بالسكون كالمتحرك لالتقاء

الساكنين واما هاء الكناية فان

وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو

يخلفهُ وبرزخه وعلوه وعقلوه ولابيه فبعضهم

منعها لانتقال الحروف من الثقل الى مثله فان انضمت

الهاء بعد فتحة او الف نحوله وناداه دخلا

فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة

وقد تقضى اي انتهى نظمي هذه المقدمة وهي منى

لقارئ القرآن تقدمة اي تحفة وهدية

والحمد لله لها ختام ثم الصلوة

بعد والسلام

اي ثم بعد الصلوة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد واله وصحبه الاطهار
ختام لها كما ان ذلك ابتدا لها كما مر
وفي نسخة بعد والسلام على النبي المصطفي
واله وصحبه وتابعي سنوا له تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم
الدين

فائدة للقوب يوخذ الفلفل
الاسود يسحق ناعما ويجعل في زيت
ويحك القوب حتى يدمى ويدهن
بذلك يبرا

فائدة لحل المربوط خذ ثلاث بيضات مسلوقات ويكتب
على الاولى اطروش وعلى الثانية مطروش وعلى الثالثة كردوش
ويتوكل على الريق م

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم

اياك حق من الوالدين

وإذا سخر الإله اناسا
لسعيد فانهم سعداء

فقدية صفة
الموصوف
بالقلم